

رجل فارق الجماعة وعصا امامه وعلقت عاصيا وعبد ابني وامرأة غلاب
عنه من وجهها وقد كانها المؤمنة فترجعت واظهرت محاسنها كما كان يفعل
اهل الجاهلية وهو ما بين عيسى وغيره صلى الله عليه وسلم كذا ذكره الهمداني
رحمه الله **الكثيرة الثامنة والخمسون** **الذبح لغير الله عز وجل** فتران
يقول بسم الشيطان او بالصنم او باسم النبي فلان قال الله تعالى لا تأكلوا
ما لم يذكر اسم الله عليه قال ابن عباس من تيمم الميتة والمخضفة الرقبة وما
ذبح على النصب وقال الكلبي يعني ما لم يذكر اسم الله في ذبحه لغير الله وقال عطاء
بن يونس عن ذبائح كانت تدبجها فرثين والرب على الاثر فان قوله وان
لنفس يعني وان اكل ما لم يذكر اسم الله عليه من الميتة فسق اي خرج عن
الحق والدين وان الشياطين ليوحدن الى اولياءهم ليجادلوهم يوحى من
الشيطان لوليه فيلقى في قلبه بجدال الباطل وهو ان الشركين جادلوا
المؤمنين في الميتة قال ابن عباس او حر الشيطان الما لوليايته من الاله
كيف نعبد وان شئنا لا تأكلون مما يقتل وانتم تأكلون مما قتلتم فا
نزل الله هذه الآية وان اطعمتمهم لم يؤمنوا ولا يقتلوا انكم لا تشركون
قال الزجاج وفي هذه اذليل على ان كل من اهل شئ ما حرم الله او حر شئ
ما احل الله فهو شرك فان قيل كيف يجوز ذبيحة المسلم اذا ترك الاطعم
كالصوم في الحرمة قلت ان المفسرين فسروا ما لم يذكر اسم الله عليه
في هذه الآية بالميتة ولم يحل احد على ذبيحة المسلم اذا ترك التسمية
وفي الآية اشياء تدل على ان الآية في حرمة الميتة منها قوله تعالى وان
لنفس ولا ينسق اكل ذبيحة المسلم التارك للتسمية ومنها قوله
تعالى وان الشياطين ليوحدن الى اولياءهم ليجادلوهم ولما نظرت انما كانت
في الميتة باجماع من المفسرين لاني ذبيحة تامة التسمية ومنها
قوله وان اطعمتمهم لم يؤمنوا والشرك في استحلال الميتة التي استحلال

يعني في

الذبيحة التي لم يذكر اسم الله عليها

الذبيحة التي لم يذكر اسم الله عليها وقد اخبرنا ابو منصور باسناده عن ابن
سريج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي ريث الرجل
منا يدبح ويضون ان يسمى الله شفاقتا النبي صلى الله عليه وسلم باسم الله على
كل مسلم واخبرنا ابو منصور ايضا باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للميتة يكفنه اسمه وان نسسي ان يسمى حين يدبح
فليسبح ولغيره اسم الله ثم ليأكل واخبرنا عمرو بن ابي عروق باسناده عن عاتكة
رضي الله عنها ان قوسا قالوا يا رسول الله ان قوسا باقون بالبحر لا يدبر
اكثر واسم الله عليه ام لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوه
كل هذا اخر كلام الالحادي رحمه الله وقد تقدم قوله صلى الله
عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله **الكثيرة التاسعة والستون**
فمن ادعا الى غير ابيه عن سعد بن ابي عبيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ادعا الى غير ابيه وهو بعد ان ذبحه فاجتبه عليه
حرام رواه البخاري وعنه ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تبرغوا عن اباكم فمن رغب عن ابيه فهو كمن رواه البخاري
وفيه ايضا من ادعا الى غير ابيه فعليه لعنة الله ومن زيد بن بكير
قال ابي عبد الله عليه السلام ان الله عنده يحظر على المنبر فمسمعته يقول والله اعلمنا
من كتاب نقرأه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فمسمعته اذ فيها اسنان
الابل واشياء من الجاهلية وفيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة حرام بابيين غير الثور فمن احدث فيها حمتا او اودع محمد
فعله لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا
عدا ولا من تقبل غير موليه فعليه مثل ذلك وذمة المسلمين واحدة
رواه البخاري وعنه ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعلو الاثر ومن ادعى اليه فليس منا

٥٥